Ministry of Higher Education
and scientific Research
University of Thi Qar
College of Education for Humanities

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ذي قار
كلية التربية للعلوم الانسانية

مجلة كليّة التربية للعلوم الإنسانيّة

مجلة علمية فصلية محكمة تصدرها كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة ذي قار

ISSN:٢٧٠٧-٥٦٧٢

المجلد (١١) العدد (٤) ٢٠٢١

جامعة ذي قار – – كلية التربية للعلوم الانسانية- مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية
utjedh@utq.edu.iq

هيأة التحرير

أ.د انعام قاسم خفيف
رئيس هيأة التحرير

ا.م.د احمد عبد الكاظم لجلاج
مدير التحرير

ت	الاسم	الجامعة	الاختصاص
١	أ.د. سعد علي زاير	جامعة بغداد	طرائق تدريس
٢	أ.د. مصطفى لطيف عارف	جامعة ذي قار	اللغة العربية
٣	أ.د. حيدر حسن اليعقوبي	جامعة كربلاء	علم النفس
٤	أ.د. عماد ابراهيم داود	جامعة ذي قار	اللغة الانكليزية
٥	أ.د. صلاح الدين احمد	جامعة عمان	علم النفس
٦	أ.د. حسام الدين جاد الرب احمد	جامعة اسيوط	الجغرافية
٧	أ.د. عثمان برهومي	جامعة صفاقس/تونس	التاريخ
٨	أ.م.د. حيدر عبد الجليل عبد الحسين	جامعة ذي قار	التاريخ
٩	أ.د. فاضل عبد الزهرة مزعل	جامعة البصرة	ارشاد تربوي
١٠	أ.م. انتصار سكر خيون	جامعة ذي قار	الجغرافية

المحتويات

ت	اسم الباحث و عنوان البحث
١	شعرية الصور المشابهة في كتاب نثر الدر في المحاضرات لأبي سعيد الآبي (ت ٤٢١هـ). أ.د. حسين علي الدخيلي م.م سعاد علي جبر
٢	الإيواء والكفالة بين النص القرآني والموروث الروائي دراسة تحليلية (ايواء ابي طالب للنبي أنموذجا) م.د أحمد فاضل عجيمي
٣	قرار التصويت والاجماع الخاطئ للناخب العراقي دراسة عن الانتخابات النيابية في العراق لعام ٢٠١٨ ا.د ابراهيم مرتضى الاعرجي م.د عبد الخالق خضير عليوي
٤	معركة نيقوبوليس عام ١٣٩٦ ونتائجها أ. د علي حسين نمر م. فاطمة عبدالجليل ياسر
٥	اتجاهات معلمات رياض الاطفال نحوضبط الذات لدى ألاطفال من خلال الاركان التعليمية م.د. سعاد عبدالله داود الزاملي
٦	المرأة في بعض مجموعات هادي الربيعي الشعرية محمد يحيى حسين الثرواني
٧	التوظيف المعجمي والسياقي لفهم المفردة القرآنية عند حاج حمد أ.د . رعد هاشم عبود م.م. نرجس عبد الرضا حسين
٨	الحوار الاستفهامي في مسرحية الحسين ثائرا دراسة نحوية بلاغية

	ا.د سيد حسين سيدي عقيل فرحان دعيم
٩	النشاط السياسي والفكري لحسن تقي زادة في ايران عهد رضا شاه أ.د طيبه خلف عبد الله م.م: ماجد مطر عباس
١٠	فاعلية برنامج ارشاد جماعي(معرفي– سلوكي) في تغير معتقدات التحكم لدى عينة من طلبة الاقسام الداخلية في جامعة سومر ا.د. عبد السجاد عبد عبد السادة م.م. هدى تركي عبد الجبار
١١	قضية الطبع والصنعة بين النقاد المشارقة والاندلسيين – دراسة موازنة أ.د. عباس جخيور سدخان الباحثة : إسراء حسن
١٢	مكانة العلة وأهميتها في الفقه أ.م.د. عقيل رزاق نعمان الباحثة : رشا علي عيسى
١٣	استراتيجية الصراع وحركية الحدث في نصوص (عباس منعثر)المسرحية (مونو) اختيارا م. م: زهراء كريم حسن أ. د. احمد حيال جهاد
١٤	أثر الامام الحسن بن علي (عليه السلام) في التمهيد للنهضة الحسينية م . م وسن عبد الامير حمود
١٥	**أثر السيد محمد سعيد الحبوبي (١٨٤٩–١٩١٥) ودوره في تحشيد عشائر المنتفك لمواجهة الاحتلال البريطاني** م.د. مسلم عوض مهلهل
١٦	Enhancing EFL Non-Native Speakers' Communicative Skills, Grammatical Competence and Pronunciation Using Mobiles م . م امال صبار جليد م . م احمد ابراهيم الطيف

Factive and Non-Factive Verbs in Selected M.A. Theses of College of Education (Ibn-Rushd) for Human Sciences (٢٠١٥-٢٠٢٠) A Syntactico-Semantic Study Asst. Prof. Huda Abed Ali Hattab Nabeel Ibraheem Abed-Alwhaab	١٧
In Search for the Villain in Herman Melville's "Billy Budd, **احمد هاشم عباس**	١٨

دلالة حروف الجر المتصلة بلفظ الملائكة في القران الكريم
(دراسة تحليلية وصفية)

Significance of prepositions related to the word angels At The Holy Quran (descriptive analytical study)

م . م سارة هاشم عبد اليمة الركابي Sarah Hashim Abdulyma Alrikabi
المديرية العامة للتربية في محافظة ذي قار- ذي قار - العراق

M. M. Sarah Hashem Abdel-Yamah Al-Rikabi

General Directorate of Education in Thi Qar Governorate- Thi Qar - Iraq

qwe92453@gmail.com

الكلمات المفتاحية : حروف الجر ، الملائكة ، التعبير اللغوي ، حرف العطف، المعنى الحقيقي ،
key words: Prepositions، Angels, linguistic expression، conjunction، The true meaning

ملخص البحث :-

في هذا البحث المسمى (دلالة حروف الجر المتصلة بلفظ الملائكة في القرآن الكريم (دراسة تحليلية وصفية)) نوضح حروف الجر المتصلة بلفظ الملائكة ونتيجة هذا الاتصال سوف نلاحظ الدلالة التي يتمتع بها الحرف على الرغم من رغم اختلافه من نص إلى آخر بسبب تغير الأحدث والمواقف التي يتعرض لها الإنسان أو غيره .

في بداية الأمر تحدثت الباحثة عن الحرف لغة واصطلاحاً ثم تحدث عن حروف الجر وكيفية اتصالها بالاسم الذي يكون مجروراً بها، ومن خلال هذا الاتصال يتكون لدينا معنى خاص للكلمة داخل النص اللغوي الذي يحدده السياق نظراً للحدث الذي يتعرض إليه المقصود بالكلام.

بعد الخوض في الحديث عن حروف الجر وأنواعها ودلالاتها قام الباحثة بعرض النصوص المذكورة في القرآن الكريم التي تتصل بلفظ الملائكة مباشرة أو متصلة بصورة غير مباشرة عن طريق العطف بالحرف (الواو) .

اعتمدت الباحثة في التحليل اللغوي على المنهج الوصفي الذي يصور لنا الأحداث ويفسرها من

دون تقييد بزمن أو مكان معيّن ، والذي يفسح لنا المجال في الخوض في بحر اللغة التي تتطور من جيل إلى آخر بحسب تطور الفكر الإنساني المعاصر الذي لا يخرج كثيراً عما ورثه من العلماء القدامى

Abstract .

In this research called (the significance of prepositions related to the word angels in the Holy Qur'an (analytical and descriptive study)), we explain the prepositions related to the word angels. A person or someone else is exposed to it.

At the beginning, the researcher talked about the letter, linguistically and idiomatically, then talked about prepositions and how they are connected to the noun that is drawn with them. Through this communication, we have a special meaning for the word within the linguistic text that is determined by the context due to the event to which the intended speech is exposed.

After delving into the discussion about prepositions, their types and their connotations, the researcher presented the texts mentioned in the Holy Qur'an that are related to the word angels directly or indirectly through conjunction with the letter (waw).

In linguistic analysis, the researcher relied on the descriptive approach that depicts and explains events for us without restriction to a specific time or place, which allows us to delve into the sea of language that develops from one generation to another according to the development of contemporary human thought, which does not depart much from what it inherited from the ancient scholars.

المقدمة : –

بسم الله الرحمن الرحيم

اللَّهم لك الحمد والشكر على من هدانا لطريق الحق والسلام ، وجعل القرآن نوراً ينير لنا كلّ ظلام ، وعلماً يزيل كلّ جهل ، والصلاة والسلام على خير خلقك محمد وآله الطيبين الطاهرين، أمّا بعد :

فتعد اللغة كائناً حياً يتطور على وفق الأسس والمبادئ الإنسانية التي تتغير عبر مراحل الحياة في كل زمن وهذا ما أثبتته الدراسات اللغوية التاريخية التي تبحث عن دلالة الألفاظ العربية ، فهي تتعرض للتغيير والتطور على مدى مرور الوقت بسبب طبيعة البيئة التي يعيشها الإنسان .

عندما جاء الإسلام قام بدور فعّال في تغيير كثير من القوانين والمبادئ العربية وظهر على إثره كثير من العلماء والمفسرين الذين يعنون بتفسير القرآن الكريم وإعرابه؛ لذلك نجد من يفسر القرآن بحسب اللهجات اللغوية المتعددة والقراءات القرآنية المختلفة مما يؤدي إلى حدوث نوع من التغيير الدلالي للألفاظ اللغوية .

إنَّ أخلاق الإنسان لها صلة وثيقة بطريقة التعبير اللغوي ، فهو ينتقي ألفاظه وحروفه بأسلوب سلس ومؤثر في المتلقي ويختار أَدواته التي يستعملها داخل النص اللغوي اختياراً له معنى خاص نتلمسه من خلال السياق اللغوي ، وقد تخرج هذه الأَلفاظ والحروف لمعان أُخرى يفرضها الموقف والحدث ؛ لذلك جاءت دراستنا ؛ لكي توضح حروف الجر المتصلة بلفظ (الملائكة) التي يتغير معناها من آية لأخرى ، وهذا ما يدور عليه البحث اللغوي الذي يكشف لنا ذلك كالآتي :

١ – التمهيد (الحرف لغة ، الحرف اصطلاحاً ، حروف الجر وأنواعها).

٢ – الاتصال المباشر بحرف الجر (اللام على ، مِن ، إلى ، الباء)

٣ – الاتصال غير المباشر بحرف الجر بوساطة حرف العطف (الواو) .

حروف الجر على اختلاف أَنواعها لها تأثيراً معنوياً فيما بعدها ؛ لأَنَّها تحدد المعنى المطلوب من الكلام الذي يتضح عند وجود الحرف وبخلافه يحدث نقصاً بالمعنى وهو بدوره السبب الرئيسي في الخلل الحاصل عند فهم النص ووضوحه .

التمهيد : –

- الحرف لغة :–

الحَرْف في اللغة يقصد به الحدّ والعُدول والتقدير ، فالحدّ هو حرف كل شيء كالسيف وغيره ، وقيل الحَرف هو الوجْه والطريقة قال تعالى:﴿**وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعۡبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرۡفٖۖ ١١**﴾**[الحج:١١]** ، أي على وجه واحد أَو طريقة واحدة[١]، بينما نظر ابن منظور إلى أَصل الحرف فقال:((والحَرْفُ فِي الأَصل: الطَّرَفُ والجانِبُ، وَبِهِ سُمِّيَ الحَرْفُ مِنْ حُرُوفِ الهِجاء))[٢]، كذلك نظر إلى معنى الحرف نظرة قريبة للواقع اللغوي فقال:((والحَرْفُ: الأَداة التِي تُسَمَّى الرابِطةَ لأَنها تَرْبُطُ الاسمَ بِالِاسْمِ والفعلَ بِالْفِعْلِ كَعَنْ وَعَلَى وَنَحْوِهِمَا))[٣].

- **الحرف اصطلاحاً :–**

أَمَّا في الاصطلاح فقد عرّفه علماء العربية بتعريفات كثيره ترى أَنَّ الحرف لا يدلّ على معنى معين إِلَّا من خلال ما يتعلق به فقال الحسن بن قاسم المرادي (٧٤٩ هـ): ((الحرف كلمة تدلُّ على معنى ، في غيرها))[٤]، وهذا ما ذهب إِليه عباس حسن في كتابه (النحو الوافي) وخص بالذكر حروف الجر إِذ قال فيها : ((لا تدل كلمة من الكلمات السابقة على معنى ، أيّ معنى ، مادامت منفردة بنفسها . لكن إِذا وضعت في ((كلام)) ظهر لها معنى لم يكن من قبل))[٥].

وظَّف علماء العربية الحروف في التركيب اللغوي فهي لها دلالة خاصة تظهر من خلال السياق اللفظيّ وظيفتها إِظهار المعنى الأَصلي ، أَو المعنى في غير ما وضع له ؛ وذلك لوجود علاقة قائمة بين المعنى الثاني والموضوع الأَساس من النص ، فمن خلال ذلك يتضح لنا أَنَّ استعمال الحروف لا يخلو من وجهين ، أَحدهما على سبيل الحقيقة والآخر على سبيل المجاز[٦].

- حروف الجر وأنواعها :

اهتم علماء العربية بحروف الجر لكونها تشكل جزءاً أَساساً من أَجزاء الجملة العربية وما تؤديه من دور فعّال في توضيح المعنى وإِتمامه ؛ لذلك فقد اختلف العلماء في تسميتها ، فمنهم من أَطلق عليها حروف الجر وهم البصريون ، وغيرهم أَطلق عليها حروف الإِضافة أَو الصفات وهم الكوفيون ، وهناك من سمّاها حروف المعنى ؛ لكونها تدلّ على معنى في غيرها ضمن اطار النص اللغوي ؛ ولكي يفرق بينها وبين حروف المباني التي تدرس ضمن بنية الكلمة ، وهناك من الكوفيين مَنْ درسها ضمن الأَدوات العربية[٧].

أَما حروف الجر وعددها فالمشهور منها عشرون حرفاً هي : (مِنْ ، إِلى ، حتى، خَلا ، عَدَا ، حاشا ، في ، عنْ ، علَى ، مُذْ ، مُنْذ ، رُبَّ ، اللام، كيْ ، الواو ، التاء ، الكاف ، الباء ، لعل ، متى) ، فهي تعمل على جرّ آخر الاسم المتصل بها مباشرة ظاهراً أَوْ مقدراً أو محلاً[٨]، وتنقسم هذه الحروف من ناحية أَصالتها من عدمه إِلى ثلاثة أَقسام هي : حروف أَصلية ، وحروف زائدة ، وحروف شبيه بالزائدة [٩] ، فالذي يحدد نوع الحرف السياق اللفظي والمعنوي للجملة .

الذي يهمنا في صدد موضوعنا هو ما يؤديه حرف الجر الأَصلي مع مجروره من معنى ؛ وذلك لكي تحصل ((الاستفادة بما يجلبه للجملة من معنى فرعي جديد – وهذا المعنى الفرعي الجديد ليس مستقلاً بنفسه ، وإِنما هو تكملة فرعية لمعنى فعل أَو شبهه في تلك الجملة))[١٠].

ظهرت مسألة معاني الحروف والأَدوات وبالأَخص حروف الجر مع تفسير القرآن الكريم ،

وذلك عندما توجه علماء العربية والمفسرون إلى تفصيل المعاني المختلفة للحرف الواحد أَو الأَداة نفسها في النصوص القرآنية[١١]، حينئذ توصلوا إلى ((إدراك اعمق لأهمية الحروف ودورها في سياق الجملة العربية ، وينعكس هذه الاهتمام في تصنيف مصنفات تختص بالحديث عن الحروف))[١٢].

لا يسعنا إلاّ أَن نتحدث عن دلالة حروف الجر المتصلة بلفظ (الملائكة) التي هي موضوع بحثنا، وهذا الموضوع سوف يكون على محورين هما : الاتصال المباشر بحرف الجر، والاتصال غير المباشر ، وهذا يكون بوجود حرف العطف (الواو) الذي يفصل بين حرف الجر ولفظة (الملائكة) ، وسوف نبين ذلك في الآتي :

- الاتصال المباشر بحروف الجر:-

تتصل الكلمات في الغالب بعضها ببعض بصورة مباشرة من دون فاصل بينها فيسبب نوعاً من التغيير التركيبي الذي يحدث بسبب علة ما وهو نوع الاتصال بين الكلمات ، كذلك تتصل حروف الجر بالاسم بشكل مباشر إذ يؤثر في تركيب الجملة وإعرابها ودلالتها داخل السياق النصيّ ، فيمكننا ملاحظة ذلك عند عرضنا بعض الأَمثلة الواردة في القرآن الكريم :

- اللام *:-

ورد حرف الجر (اللام) في اللغة العربية من الحروف العاملة التي تؤثر فيما بعدها إعرابياً ومعنوياً[١٣]، إذ تجر الاسم المتصل بها مما يؤدي إلى معنى خاص بالمجرور وهذا يعتمد على طبيعة الحدث والكلمة داخل النص اللغويّ ومن هذه المعاني الاختصاص ، والاستحقاق ، والملك ، والتمليك ، وشبه الملك، وشبه التمليك، والتعليل، والنسب ، والتبيين، والقسم، والتعدية، والسيرورة، والتعجب، والتبليغ ، وأَنْ تكون بمعنى (إلى) لانتهاء الغاية ، وأَنْ تكون بمعنى (في) الظرفية ، أَو عن ، أَو على، أَو عند، أَو بعد ، أَو مع ، أَو من ، والتبعيض ، ولام المستغاث به[١٤]، إذ إنَّها من حروف المعاني التي غالباً ما تتغير بتغيير السياق النصيّ الذي يصور لنا حادثة معيّنة .

ومن شواهد حروف الجر(اللام) المتصلة بلفظ (الملائكة) في قوله تعالى من سورة البقرة : ﴿**وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوٓاْ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۖ قَالَ إِنِّيٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ٣٠**﴾**[البقرة:٣٠]** ، وقوله تعالى: ﴿**وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُواْ لِأَدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ**

٣٤﴾[البقرة:٣٤] .

نرصد حرف الجر (اللام) في الآيتين في قوله تعالى : (إذ قال ربك للملائكة) وفي وقوله تعالى : (وإذ قلنا للملائكة) ، فالخطاب موجه مباشرة للملائكة ، لكن يختلف نوع الخطاب، مرة خطاب صريح من الله تعالى للملائكة ، ومرة أُخرى خطاب غير صريح بلفظ القول المتصل به ضمير الجمع (نا) ، وفي الحالتين يدلّ حرف الجر المقترن بفعل القول على التبليغ[١٥] إذ كان ((استخبارهم هذا على جِهَةِ الاسْتِعْلام وجهة الحكمة ، لا على الإنكار))[١٦] ؛ لأَنَّ الله تعالى أَراد أَنْ يبلغ الملائكة بأَنَّه هناك من يكون خليفة للأَرض وهو النبي آدم (عليه السلام) ، وكذلك أَراد منهم السجود له بأَمر منه تعالى ، لكنهم تفاجأوا بهذا الخبر عندما قالوا : **((أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ))** .

نلاحظ أَنَّ الجار والمجرور في الآيتين في قوله:(للملائكة) متعلقان بالفعل الماضي (قالَ) المبني على الفتح في قوله: **((وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ))** [١٧]، بينما في قوله: **((وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ))** ، مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع (نا) المبني على السكون في محل رفع فاعل، وشبه الجملة من الجار والمجرور (للملائكة) في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد (إذ)[١٨].

أَمر الله تعالى ملائكته السجود لآدم (عليه السلام)، فهو أَراد منهم السجود تكريماً له ، وطاعة لله تعالى بتنفيذ ما أَمرهم ، لكن في الوقت نفسه أَبى إبليس السجود لآدم (عليه السلام) حسداً له مما أَعطاه الله من الكرامة[١٩].

- على *:-

يعد حرف الجر (على) من حروف المعاني التي تختص بالدخول على الأَسماء وبهذا تكون دلالتها الحقيقية والمجازية على الاستعلاء ، أَي العلوّ والفوقية مثل قولنا : طلع فلان على السقف ، ومن الاستعلاء المجازي كقوله تعالى:﴿**ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ٥﴾[طه:٥]**، وهذا الأَصل فيها[٢٠]، وقد يخرج لمعانٍ مجازية أُخرى منها قد تكون بمعنى الظرفية أي معنى(في) ، أَو المجاوزة بمعنى (عن) ، أَو بمعنى اللام ، أَو المصاحبة أي بمعنى (مع)، أَو بمعنى معنى(من)، أَو بمعنى (الباء)، أَو الاستدراك وغيرها من المعاني التي يرشد إِليها السياق النصيّ[٢١].

ورد حرف الجر (على) متصلاً بلفظ (الملائكة) في قوله تعالى: ﴿**وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِي بِأَسْمَآءِ هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ٣١﴾[البقرة:٣١].**

نجد في هذه الآية المباركة حرف الجر (على) المتصل بلفظ (الملائكة) في قوله تعالى : (عرضهم على الملائكة) ، فهنا ترجح الباحثة أَنَّ حرف الجر (على) في هذه الآية خرج عن معناه الأَصلي وهو الاستعلاء إلى معنى مجازي وهو (اللام) التي تفيد الاختصاص ، أَي التقييد والحصر ، فيصبح معنى الآية : عرض الله الأَسماء (المسمى بها) على الملائكة ، بمعنى للملائكة ، فاختص هذا العرض بالملائكة تحديداً ، إذ صور لنا الله (سبحانه وتعالى) موقف تفضيل آدم (عليه السلام) على سائر الملائكة بتعليمه أَجناس الأسماء البشرية وغير البشرية كالجن والشياطين والحيوان والجماد وغيرها .

يتضح لنا في هذه الآية أَنَّ الجار والمجرور (على الملائكة) متعلقان بالفعل (عرضهم) أَي عرض الأسماء على الملائكة ، إذ أَنَّه في كلامه تعالى غلب ذكر العقلاء على غير العقلاء بدليل اتصال ضمير الغائب (هم) بالفعل (عرض)[٢٢].

في هذا النص يتضح أَنَّ الملائكة حينما ((عرفوا أنه جاعل في الأرض خليفة قالوا بينهم: لن يخلق الله خلقاً إلا كنا نحن أعلم منه وأكرمَ . فأراد الله أن يخبرهم أنه قد فضل عليهم آدَم . وَعلم آدم الأسماء كلها ... فعرفوا أن الله فضّل عليهم آدم في العلم والكرم))[٢٣]، فكانت هذه الآية رداً على قولهم : ﴿ **أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَۖ قَالَ إِنِّيٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ٣٠**﴾**[البقرة:٣٠]** .

- مِنْ *:-

ورد حرف الجر (مِن) في اللغة العربية وهو أَحد حروف المعاني التي تخضع دلالتها لسياق النص اللغوي داخل الجملة العربية فهو يأتي لمعانٍ كثيرة منها دلالتها على التبعيض ، ولبيان الجنس ، ولابتداء الغاية في المكان والزمان، وتأتي بمعنى بدل، وبمعنى (عَن) ، وبمعنى (في) الظرفية ، وبمعنى (الباء) ، وبمعنى (على) ، وكذلك تأتي زائدة لا دلالة لها[٢٤].

ورد حرف الجر (مِنْ) بعد لفظ (الملائكة) وهو متصل به اتصالاً مباشراً من دون فاصل بينهما في قوله تعالى:﴿**إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُنزَلِينَ ١٢٤ بَلَىٰٓۚ إِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَٰذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ ١٢٥**﴾**[آل عمران: ١٢٤– ١٢٥]**

نجد في هذا النص حرف الجر (مِن) المتصل بلفظ (الملائكة) يدل على التبعيض، والدليل

على ذلك نستطيع الاستغناء بحرف الجر (مِن) واستبداله بكلمة (بعض)[٢٥]، فيكون المعنى (بعض الملائكة مُنزَلين ، وبعض الملائكة مُسوَّمين) .

نلاحظ أَنَّ قوله : (مِن الملائكة منزلين) يعرب ((جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من ((ثلاثة)) أو من ((آلاف)) أو بحال محذوفة من ((ثلاثة)) لأنه أضيف إلى نكرة فاكتسب شيئاً من المعرفة . منزلين حال منصوب بالياء لأَنه جمع مذكر سالم))[٢٦]، أَمّا قوله تعالى:(مِن الملائكة مسومين) تعرب إعراب (مِن الملائكة منزلين) إلا أَنَّ الجار والمجرور ((متعلقان بمحذوف صفة لخمسة آلاف))[٢٧] بينما محي الدين درويش يعرب كل من (منزلين ومسومين) صفة ثانية[٢٨]، وليس الحال كما ذهب إِليه بهجت عبد الواحد صالح.

أخبر الله تعالى نبيه الكريم بأَنَّه سوف ينصره على القوم الكافرين بتأييد منه ونصرة إذ أَنَّه بعث في يوم بدر ثلاث آلاف من الملائكة مدداً للمؤمنين وزيادة في العدد أنزلهم من السماء إِلى الأَرض ، لكن وعدهم عند الاستمرار بالصبر على الجهاد والتقوى لله تعالى من المعاصي سوف يمدهم بخمسة آلاف من الملائكة ممداً لهم ونصرة[٢٩].

ومن شواهد اتصال حرف الجر (مِنْ) بصورة مباشرة في قوله تعالى : ﴿**ٱللَّهُ يَصۡطَفِي مِنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلٗا وَمِنَ ٱلنَّاسِۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعُۢ بَصِيرٞ ٧٥**﴾**[الحج:٧٥]** .

تتضح دلالة حرف الجر من المتصل بلفظ الملاكة في قوله تعالى (يصطفي مِنْ الملائكة) على البدل ؛ لأَنه يصلح أَنْ نضع محل حرف الجر(مِنْ) لفظ (بدل) كقوله تعالى : ﴿**وَلَوۡ نَشَآءُ لَجَعَلۡنَا مِنكُم مَّلَٰٓئِكَةٗ فِي ٱلۡأَرۡضِ يَخۡلُفُونَ ٦٠**﴾**[الزُّخرُف:٦٠]** [٣٠].

يبدو لنا أَنَّ الجار والمجرور (مِنْ الملائكة) في قوله تعالى:(يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس) متعلق بالفعل المضارع (يصطفي) بينما (رسلاً) مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة ، و(مِنْ الناس) جار ومجرور معطوفاً على ما قبله (مِنْ الملائكة) أي يختار الملائكة لإيتائهم الوحي وكذلك يختار بعض الناس رسلاً[٣١].

اختار الله سبحانه تعالى في هذه الآية جبرائيل وميكائيل من الملائكة رسلاً ، ومن الناس الأَنبياء والمرسلين صلوات الله عليهم أجمعين ، فالله عز وجل اصطفاهم ؛ لكي يعبدوه وحده لا شريك له ، فهو لم يجعل منهم أَولاداً فلو جعلهم لم يعظّمه أحد حق عظمته ولم يعرفه حق معرفته ؛ فلذلك اختارهم سبحانه عباداً له[٣٢] .

- إلى* :-

المشهور في معنى حرف الجر (إلى) دلالته على انتهاء الغاية وهو الأَصل فيها[٣٣]، وقد تدلّ على المصاحبة بمعنى (مع) وهو القليل، ومعنى التبيين التي يكون الاسم المجرور بها فاعلاً بالمعنى أي التي تبين فاعلية مجرورها ؛ لأَنَّه وقع من الفعل ، وبمعنى (اللام) وهو الملك والاختصاص ، وبمعنى (في) التي تفيد الظرفية، وبمعنى(من) أي لابتداء الغاية ، وبمعنى (عند) الظرفية ، وقد تأتي زائدة للتوكيد[٣٤].

ذكر في القرآن الكريم حرف الجر (إلى) متصلاً بلفظ (الملائكة) في قوله تعالى : ﴿**إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْۚ سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلرُّعْبَ فَٱضْرِبُواْ فَوْقَ ٱلْأَعْنَاقِ وَٱضْرِبُواْ مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ١٢**﴾**[الأنفال:١٢]** .

نرصد في هذ النص حرف الجر (إلى) المتصل بلفظ (الملائكة) يدلّ على الاختصاص والدليل على ذلك نستطيع أنْ نبدل حرف الجر (إلى) بحرف الجر (اللام) فيصبح الكلام (إذ يوحى ربك للملائكة)[٣٥]، إذ أَنَّ الله تعالى أَوحى إلى الملائكة دون غيرهم من خلقه بأَنَّه مع المؤمنين .

نلاحظ أَنَّ الجار والمجرور (إلى الملائكة) متعلقان بالفعل المضارع (يوحي) والجملة الفعلية (يوحي ربك إلى الملائكة) تعرب في محل جر بالإضافة ؛ لوقوعها بعد (إذ)[٣٦].

أَرسل الله سبحانه وتعالى الملائكة للمسلمين مدداً لهم ووعدهم بأَنَّه معهم بالمعونة والنصرة[٣٧] ؛ فلذلك أوحى إلى الملائكة ؛ لكي ينزلوا إلى الأَرض ويساندوا المسلمين وهذه نعمة أخفاها الله تعالى عن الكافرين وأظهرها للمسلمين الذين وقفوا إلى جانب النبي (ص) ، لكي يشكروه عليها ، فهو أَوحي إليهم بأَنْ ينصروه وينصروا دينه وحزب المؤمنين وأَنْ يثبتوا على الحق قولاً وفعلاً[٣٨].

- الباء* :-

أَجمع علماء اللغة العربية قديماً وحديثاً أَنَّ حرف الجر (الباء) مختص بالدخول على الاسم وهو من حروف المعاني التي يدلّ مع ما تتصل به على معنى خاص يحدده السياق النصيّ ، والمعنى الذي انفرد به هو الإلصاق والاختلاط وهو الأَصل فيه[٣٩]، وقد يدلّ على معانٍ أُخرى كالتعدية والاستعانة والتعليل والمصاحبة والظرفية والبدل ، والمقابلة ، والمجاوزة ، والاستعلاء ، والتبعيض ، والقسم ، وأَن يكون بمعنى (إلى) وغيرها من المعاني[٤٠] .

ومن أَمثلة اتصال حرف الجر (الباء) بلفظ (الملائكة) في قوله تعالى : ﴿**لَّوْ مَا تَأْتِينَا**

بِٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ٧﴾[الحِجر:٧] .

ورد في هذا النص حرف الجر (الباء) متصلاً بلفظ (الملائكة) في قوله (لوما تأتينا بالملائكة) ، فالسياق اللفظي يوحي لدلالة هذا الاتصال على المصاحبة أي بمعنى (مع) ، وذلك كما في قوله تعالى:﴿**قِيلَ يَٰنُوحُ ٱهۡبِطۡ بِسَلَٰمٖ ٤٨﴾[هود:٤٨]** [٤١] ، فالكفار أرادوا أَنْ يأتيهم الرسول (ص) مع الملائكة ؛ لكي يصدقوا به وبرسالته .

نجد الجار والمجرور (بالملائكة) متعلقين بالفعل المضارع (تأتينا) ، والأَداة لو قبل الفعل حرف يدل على التحضيض وهو حرف امتناع لوجود[٤٢] فيه معنى الطلب أي أَنَّ الكفار طلبوا من رسول الله (ص) أَنْ يأتيهم الله بالملائكة وهذا الإتيان معه دليلٌ على صدقه يثبت أَنَّه رسول الله (ص) بعثه الله للناس كافة ، ولكي نبيّن طلب الكفار في آية أخرى في قوله تعالى: ﴿**فَلَوۡلَآ أُلۡقِيَ عَلَيۡهِ أَسۡوِرَةٞ مِّن ذَهَبٍ أَوۡ جَآءَ مَعَهُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ مُقۡتَرِنِينَ ٥٣﴾[الزُّخرُف:٥٣]**[٤٣].

- الاتصال غير المباشر بحرف الجر بوساطة حرف العطف (الواو) :-

يعد العطف أحد صيغ التعبير اللغوي في الكلام العربي إِذ تقوم على أساسه معرفة الدلالة الحقيقية المشتركة في الحكم بين المعطوف والمعطوف عليه بوساطة أحد حروف العطف المتوسط بينهما وهي (الواو والفاء وثم وأَم وحتى وأَو)[٤٤].

بعد الاستقراء لكتاب الله العزيز وجدت أَنَّه ورد لفظ (الملائكة) معطوفاً على ما قبلها بحرف العطف (الواو) في (سبع عشرة) آية من دون بقية أَحرف العطف وهذا الحرف (الواو) تكون غير عاملة فيما بعدها وهي أَم باب أَحرف العطف ؛ لكثرة ورودها في الكلام وهي تشارك المعطوف عليه في الحكم والإعراب وتدلّ على مطلق الجمع[٤٥]،((فواو العطف إذن تفيد الجمع المطلق في الحكم بين المتعاطفين حقيقة ، وتشريكهما في ذلك الشيء، من غير دلالة على المعية أو الترتيب ، والمقصود بالمعية مقارنة المتعاطفين وجودا في الزمان ، أَما الترتيب ، فالمراد به تأخر المعطوف عن المعطوف عليه في الزمان))[٤٦].

ومن شواهد ما ورد في القرآن الكريم اتصال حرف الجر(اللام) بصورة غير مباشرة بلفظ (الملائكة) ؛ وذلك لوجود فاصل بينهما وهو حرف العطف (الواو) في قوله تعالى :﴿**مَن كَانَ عَدُوّٗا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبۡرِيلَ وَمِيكَىٰلَ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَدُوّٞ لِّلۡكَٰفِرِينَ ٩٨﴾[البقرة:٩٨]** .

يتجلى اتصال حرف الجر (اللام) بلفظ الجلالة (الله) مباشرة غير أَنَّه أثَّر على ما بعده وهو

لفظ (الملائكة) تأثيراً غير مباشر؛ لوجود حرف العطف (الواو) الذي جمعهما في حكم واحد وهو العداوة ، فـ(اللام) حرف جر دخلت على لفظ الجلالة (الله) تعظيماً له وهو اسم مجرور وعلامة جره الكسرة ، وشبه الجملة من الجار والمجرور (لله) متعلقان بـ(عدوًّا)، و(الواو) في(وملائكته) عاطفة،(ملائكته) اسم مجرور معطوف على لفظ الجلالة (الله) وهو مضاف والضمير المتصل بها مجرور بالإضافة(٤٧).

يبدو لنا أَنَّ دلالة حرف الجر المتصل بلفظ الجلالة (الله) هي الاختصاص(٤٨)؛ لأَنَّ عداوة الكافرين كانت لله تعالى وملائكته من خلال عدم الامتثال لأَوامره وطاعته بتباع رسله وأنبيائه .

يتضح من خلال العطف في الآية الكريمة أَنَّه قدَّم لفظ الجلالة (الله) على الملائكة والرسل تعظيماً له كقوله تعالى: ﴿**وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقٗا ٦٩**﴾**[النساء:٦٩]**(٤٩).

يريد الله تعالى أنْ يظهر حقيقة الكافرين في إظهار العداوة له ولأوليائه من الملائكة والرسل؛ وذلك من خلال العصيان وعدم الامتثال لأوامره بفعل معيّن يسبب الضرر له بكفرهم وطغيانهم ومعاداة أوليائه من الأَنبياء والمرسلين(٥٠)، فالله تعالى تحدث عن جبريل وميكائيل (عليهما السلام) من الملائكة وخصهما بالذكر لعظيم فضلهما ومنزلتهما عنده(٥١).

ومن شواهد اتصال حرف الجر(الباء) بلفظ الملائكة بصورة غير مباشرة ؛ وذلك لوجود حرف العطف (الواو) في قوله تعالى:﴿**لَّيۡسَ ٱلۡبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمۡ قِبَلَ ٱلۡمَشۡرِقِ وَٱلۡمَغۡرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلۡبِرَّ مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلۡكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ وَءَاتَى ٱلۡمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينَ وَٱبۡنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّآئِلِينَ وَفِي ٱلرِّقَابِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلۡمُوفُونَ بِعَهۡدِهِمۡ إِذَا عَٰهَدُواْۖ وَٱلصَّٰبِرِينَ فِي ٱلۡبَأۡسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَحِينَ ٱلۡبَأۡسِۗ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُتَّقُونَ ١٧٧**﴾**[البقرة:١٧٧]**.

وردت في هذه الآية لفظ (الملائكة) مجرور بالكسرة عطفا على لفظ الجلالة المجرور بحرف الجر الباء (بالله) والجار والمجرور متعلقان بالفعل (آمن)(٥٢).

نرصد دلالة حرف الجر الباء المتصل بلفظ الجلالة الله على الإلصاق(٥٣) إذ إنَّ الإيمان مرتبط بالله تعالى من دون غيره خالق السماوات والأَرض وما بينهما وخالق الملائكة والنبيين والرسل والكتب السماوية التي أَمر الله تعالى باتباع سنتها وعدم الكفر بها .

يصف الله سبحانه وتعالى في هذه الآية المباركة الذين آمنوا به وهم أصحاب البر المصدقين به وبحكمه وعدالته وبيوم القيامة وهو يوم البعث والحساب والثواب والعقاب وكذلك بعباده المكرمين وهم الملائكة وبالكتب المنزلة من عند الله سبحانه وتعالى إلى أنبيائه ورسله(٥٤).

ومن شواهد اتصال حرف الجر الباء بلفظ (الملائكة) بصورة غير مباشرة في قوله تعالى :﴿**أَوۡ تُسۡقِطَ ٱلسَّمَآءَ كَمَا زَعَمۡتَ عَلَيۡنَا كِسَفًا أَوۡ تَأۡتِيَ بِٱللَّهِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ قَبِيلًا ٩٢**﴾**[الإسراء:٩٢]**.

نرصد في هذه الآية الاتصال غير المباشر بحرف الجر (الباء) في قوله (بالله)؛ وذلك لو جود حرف العطف (الواو) الدال على المشاركة في الحكم وهو الإتيان متوسط بينها وبين لفظ (الملائكة) المجرورة بالعطف ، وحرف الجر الباء في هذه الآية المباركة يدلُّ على الاستعانة كما لو قلنا : (كتبت بالقلم وبريت بالسكين)، وكما في قوله تعالى : ﴿**بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ١**﴾**[الفاتحة:١]**(٥٥) ، فالآية المباركة تشير إلى عدم إيمان الكفار بما جاء به نبيهم فهم يريدون إثبات صحة ما يقوله من خلال الاستعانة بالله وملائكته ؛ لكي يكونا شاهداً ودليلاً(٥٦).

نجد أَنَّ الملائكة في هذه الآية المباركة معطوفة بحرف العطف (الواو) على لفظ الجلالة الله المجرور بحر الجر(الباء) والجار والمجرور (بالله) متعلقان بالفعل (تأتي)، و(قبيلاً) هنا تعرب حال من لفظ الجلالة الله ومن الملائكة(٥٧) .

ومن شواهد اتصال حرف الجر بلفظ الملائكة بصورة غير مباشرة في قوله تعالى : ﴿**هَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأۡتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِي ظُلَلٖ مِّنَ ٱلۡغَمَامِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ ٢١٠**﴾**[البقرة:٢١٠]**

ورد في هذه الآية لفظ (الملائكة) وعليها علامة الرفع (الضم) ، لكن الظاهر معطوفاً على (الغمام) المجرور بحرف الجر (الباء)، هنا اختلف في إعرابها بسبب اختلاف القراءات القرآنية ، فمنهم من قرأ بالرفع (الملائكةُ) وهم أَهل اللغة عطفاً على لفظ الجلالة الله بمعنى (وتأتيهم الملائكةُ) ، ومنهم من قرأ بالجر أي (الخفض) (الملائكةِ) ، فأنه عطفها على الغمام وهي قراءة أبو جعفر، ويكون المعنى(يأتيهُمُ الله في ظلل مِنَ الغمام وظُلَل مِنَ الملائكةِ)(٥٨).

نقول في قراءة من جرّ لفظ (الملائكة) إذا كان الاسم قبل حرف العطف (الواو) مجرور بحرف الجر (مِنْ) في قوله (مِن الغمامِ) ، فـ(الواو) نقلت هذا الجر للفظ (الملائكة) عن طرق حرف العطف ، فهنا أصبحت الملائكة مجرورة بحرف الجر (مِنْ) ، وتتضح دلالة حرف الجر

(من) في هذه الآية المباركة لبيان الجنس مما يصح وضع اسم الموصول (الذي) مكانها كقوله تعالى : ﴿ **فَٱجۡتَنِبُواْ ٱلرِّجۡسَ مِنَ ٱلۡأَوۡثَٰنِ ٣٠**﴾**[الحج:٣٠]** ، وكقولنا : عندي خاتم من ذهب[٥٩]، ففي قوله تعالى: (في ظلل مِن الغمام) بمعنى نوع من أَنواع السحاب الأَبيض الذي بعثه الله تعالى لعذاب الكفار من باب عطفه ورحمته عليهم[٦٠]، فيكون بمعنى(في ظلل الذي هو الغمام) .

يخاطب الله تعالى المكذبين بآياته فهو يتساءل هل ينظر هؤلاء المكذبون بأَنْ يأتيهم أَمره وينزل عليهم ما وعدهم من العذاب وهو قطع من السحاب ؛ بسبب معصيتهم ، فالله (عز وجل) ذكر نفسه تعظيماً وتفخيماً للآيات المنزلة على الكاذبين إِذ أَنَّه ذكر الغمام ؛ لكي تكون أَكثر تأثيراً وأهول مما ذكر ، فالأهوال تشبه ظلل الغمام وهي السحاب[٦١]، فالمعنى المتعارف عليه ((أن يأتيهم الله بظلل من الغمام ، أي بجلائل آياته وبالملائكة))[٦٢].

الخاتمة :-

كانت هذه الدراسة تتحدث عن أَثر حروف الجر بالنص القرآني وعن المعنى الذي يوحيه الحرف في ظلال الآيات القرآنية وهذا فضل من الله (عز وجل) يريد إظهاره من خلال كتابه المنزل على رسوله الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم)، إذ توصلت الباحثة لأَهم النتائج كالآتي:

١ – تكمن في حروف الجر الدلالة المجازية التي تظهر من خلال السياق مما يدلل على علاقة حروف الجر بمكنونات اللفظ وما يحتويه من معنى في نفسه الذي يكتشف من خلال الأَحداث وما تشير إليه .

٢ – نلاحظ أَنَّه ورد اتصال حرف الجر (اللام) بلفظ الملائكة تدل جميعها على الاختصاص؛ لأَنها جاءت بعد القول ، لكن نوع الخطاب يختلف نجده مرة (قلنا للملائكة) بلفظ الجمع ، ومرة أُخرى (قال ربك للملائكة) يتحدث بلفظ المفرد ، وتارة أُخرى (يقول للملائكة) بلفظ المفرد الغائب ، وهذا يوحي بقوة الاتصال الروحي بين الله تعالى وملائكته .

٣ – اتصال حرف الجر (من) بلفظ (الملائكة) يدلّ على التبعيض في الآيات الواردة في القرآن الكريم فهي جاءت مع العدد أَو ما شابهه ، بينما جاءت بمعنى البدل في سورة الحج آية (٧٥) .

٤ – ورد في القرآن الكريم حروف الجر متصلة بلفظ الملائكة ، لكن بصورة غير مباشرة والذي يثبت اتصالها مع ما قبلها أَنَّها عطفت على المجرور بحرف العطف (الواو) الذي يدل على

المشاركة والجمع بين المعطوف والمعطوف عليه بالحكم والحدث ؛ لأَنَّه كما هو معروف قد يعطف حرف على حرف ، أو اسم على اسم ، أو فعل على فعل ، وهذا يعتمد على ما ورد في النص القرآني الذي يهدف إلى البحث عن حروف الجر وهو موضوع دراستنا .

٥ – تم اختيار نص قرآني في ظاهره أَنَّ لفظ (الملائكة) مرفوع بينما وجدت الباحثة أَنَّ هناك بعض القراءات القرآنية تقرأه بالجر عطفاً على ما سبق ، وهذا ما نجده في النص في سورة الحج آية (٣٠) .

٦ – كان لحرف لجر وقعٌ مميزٌ في كشف جوانب معنى الآيات القرآنية ؛ لأَنَّ له تأثيراً كبيراً في التفسير القرآني ، وهذا ما تم اكتشافه من قبل علماء التفسير .

****

الهوامش

(١) ينظر : معجم مقاييس اللغة ، لأَبي الحسن أَحمد بن فارس بن زكريا (٣٩٥ هـ)، مادة (حَرف): ٢/ ٤٢.

(٢) لسان العرب ،لأَبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الأفريقي المصري، مادة (حرف): ٩/ ٤١.

(٣) المصدر نفسه (حرف): ٩/ ٤١ .

(٤) الجنى الداني في حروف المعاني ، صنعه : الحسن بن قاسم المرادي (٧٤٩ هـ): ٢٠، وينظر : النحو الوافي ، عباس حسن : ١/ ٦٨، ومعجم التعريفات ، للعلامة علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني (٨١٦هـ – ١٤١٣ م) : ٧٦ .

(٥) النحو الوافي : ١/ ٦٦ .

(٦) ينظر : دلالة حروف العطف والجر عند النحاة والأصوليين وأثرها في فهم النص التشريعي ، إعداد الطالب: محمد خير الدين بن أمان رزالي الماليزي : ١٣ –١٤.

(٧) ينظر : حروف الجر في العربية دراسة نحوية في ضوء علم اللغات السامية المقارن، تأليف : أ. د. عمر صابر عبد الجليل : ٤ – ٥ .

(٨) ينظر : النحو الوافي : ٢/ ٤٣١ – ٤٣٢ .

(٩) ينظر : المصدر نفسه : ٢/ ٤٣٤ .

(١٠) المصدر نفسه : ٢/ ٤٣٦ .

(١١) حروف الجر في العربية دراسة نحوية في ضوء علم اللغات السامية المقارن : ١ .

(١٢) المصدر نفسه : ٢ .

* ورد حرف اللام متصلاً بلفظ الملائكة في تسع آيات وهي : البقرة (٣٠ – ٣٤) ، الأعراف (١١) ، الحجر (٢٨) ، الإسراء (٦١) ، الكهف (٥٠) ، طه (١١٦) ، سبأ (٤٠) ، ص (٧١) .

(١٣) ينظر : الجنى الداني في حروف المعاني: ٩٥ .

(١٤) ينظر : المصدر نفسه : ٩٦ – ١٠٣ .

(١٥) ينظر : المصدر نفسه : ٩٩ .

(١٦) معاني القرآن وإعرابه ، للزجاج أبي إسحاق إبراهيم بن السَّري (٣١١هـ) : ١/ ١٠٩ .

(١٧) ينظر : الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل ، بهجت عبد الواحد صالح : ١ / ٤٠ .

(١٨) ينظر : المصدر نفسه : ١ / ٤٠ ، ٤٦ .

(١٩) ينظر : تفسير القرآن العظيم ، للحافظ أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (٧٧٤هـ): ١/ ٢٣١ ، ومجمع البيان في تفسير القرآن ، تأليف أمين الإسلام أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي : ١/ ١٠٩.

* ورد حرف الجر (على) متصلاً بلفظ الملائكة في آية واحدة وهي : البقرة (٣١) .

(٢٠) ينظر : رصف المباني من حروف المعاني : للإمام أحمد بن عبد النور المالقي (٧٠٢هـ) : ٣٧١ – ٣٧٢ ، والنحو العربي أَحكام ومعانٍ ، د . محمد فاضل السامرائي : ٢/ ١١١ .

(٢١) ينظر : النحو العربي أَحكام ومعانٍ : ٢/ ١١١– ١١٢ .

(٢٢) ينظر : إعراب القرآن الكريم وبيانه ، تأليف : محيي الدين درويش :١ /٨٧ ، ومعاني القرآن للزجاج : ١/١١٠ –١١١ ، والإعراب المفصل لكتاب الله المرتل : ١/ ٤٢ ، ومجمع البيان في تفسير القرآن : ١/١٠٢.

(٢٣) تفسير الطبري (جامع البيان عن تأويل القرآن) ، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (٣١٠ هـ): ١/ ٤٦٦.

* ورد حرف الجر(مِن) متصلاً بلفظ الملائكة في خمس آيات وهي : آل عمران (١٢٤ – ١٢٥) ، الأنفال (٩) ، الإسراء (٤٠) ، الحج (٧٥) .

(٢٤) ينظر : قاموس الأَدوات النحوية ، تأليف : حسين سرحان : ١٤٦ – ١٤٨ .

(٢٥) ينظر : الجنى الداني في حروف المعاني : ٣٠٩ .

(٢٦) الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل : ٢/ ١٤١ .

(٢٧) إعراب القرآن الكريم وبيانه : مج ١/ ج ٤: ٥٢٥.

(٢٨) ينظر : المصدر نفسه: مج١/ ج ٤ : ٥٢٥.

(٢٩) ينظر : مجمع البيان في تفسير القرآن : ٢/ ٣٠٦ – ٣٠٧ .

(٣٠) ينظر : معاني حروف الجر بين الوصف النحوي القديم والاستعمال اللغوي المعاصر، مارينا نجار : ٢٣ .

(٣١) ينظر : الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل : ٧ / ٣٥٥– ٣٥٦ .

(٣٢) ينظر : معاني القرآن وإعرابه للزجاج : ٣ / ٤٣٩ ، ومجمع البيان في تفسير القرآن : ٧ / ١٢٥ .

* ورد حرف الجر (إلى) متصلاً بلفظ الملائكة في آية واحدة وهي : الأنفال (١٢) .

(٣٣) ينظر : حروف المعاني ودلالة مواضعها في القرآن الكريم ، تقديم الطالب : يس علي أحمد أبو علامة ، إشراف البروفسور: إبراهيم أحمد الحردلو : ٦٢ .

(٣٤) ينظر : معجم الأدوات النحوية (الهمزة) ، سمير بسيوني: ٢٢٢ – ٢٢٥ .

(٣٥) ينظر : من أَسرار حروف الجر في الذكر الحكيم ، د . محمد الأمين الخضري: ٢٦٧ .

(٣٦) ينظر : الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل : ١٧٢/٤ ، وإعراب القرآن الكريم وبيانه : مج ٣ / ج٩ / ١١٠.

(٣٧) ينظر : مجمع البيان في تفسير القرآن: ٤/ ٣٢٤ .

(٣٨) ينظر : تفسير القرآن العظيم : ٤/ ٢٥.

* ورد حرف الجر (الباء) متصلاً بلفظ الملائكة في آية واحدة وهي : الحِجر (٧) .

(٣٩) ينظر : الجنى الداني في حروف المعاني : ٣٦ ، ومن أَسرار حروف الجر في الذكر الحكيم : ١٦٥ .

(٤٠) ينظر : الجنى الداني في حروف المعاني : ٣٧ – ٤٥ .

(٤١) ينظر : النحو العربي أحكام ومعانٍ : ٢/ ٩١ .

(٤٢) ينظر : إعراب القرآن الكريم وبيانه: مج٤ / ج١٤ / ١٧٣، والإعراب المفصل لكتاب الله المرتل : ٦/ ٦٥-٦٦.

(٤٣) ينظر : أَضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن ، تأليف: الشيخ العلامة محمد الامين بن محمد المختار الجكني الشنقيطي (١٣٢٥ – ١٣٩٣): ٣ / ١٤١-١٤٢ .

(٤٤) ينظر : بلاغة العطف في القرآن الكريم (دراسة أَسلوبية) ، تأليف : د . عفت الشرقاوي : ٥٩ .

(٤٥) ينظر : الجنى الداني في حروف المعاني : ١٥٨ .

(٤٦) دلالة حروف العطف والجر عند النحاة والأصوليين وأثرهما في فهم النص التشريعي : ٤٠ .

(٤٧) ينظر : الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل : ١ / ١٢٣.

(٤٨) ينظر : معاني النحو ، د. فاضل صالح السامرائي : ٣/ ٦٤.

(٤٩) ينظر : أَساليب العطف في القرآن ، د . مصطفى حميدة : ٦٠ .

(٥٠) ينظر : مجمع البيان في تفسير القرآن : ١ / ٢٢٩ .

(٥١) ينظر : المصدر نفسه : ١ / ٢٢٩ ، والتبيان في تفسير القرآن ، تأليف: الشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (٤٦٠هـ) : ٣ / ١٧٥ .

(٥٢) ينظر : إعراب القرآن الكريم وبيانه : مج ١/ ج ٢/ ٢٢٦ .

(٥٣) ينظر : معاني النحو : ٣/ ١٩ .

(٥٤) ينظر : مجمع البيان في تفسير القرآن : ١/ ٣٦٦ .

(٥٥) ينظر : حروف الجر دلالاتها وعلاقاتها ، أبو أوس إبراهيم الشمسان : ١٦ – ١٧ .

(٥٦) ينظر : إعراب القرآن الكريم وبيانه : مج٤/ ج١٥/ ٤١١ .

(٥٧) ينظر : الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل : ٦/ ٣٢٣، وإعراب القرآن الكريم وبيانه : مج٤ / ج١٥/ ٤١٢.

(٥٨) ينظر : معاني القرآن وإعرابه للزجاج :١/٢٨٠ –٢٨١ ، والتبيان في تفسير القرآن : ٤/٤٤٩ ، ومجمع البيان في تفسير القرآن : ٢/٥٠ .

(٥٩) ينظر : حروف الجر دلالاتها وعلاقاتها : ٥٠ ، ومعاني النحو : ٣ / ٧٩ .

(٦٠) ينظر : تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه ، الشيخ محمد علي طه الدّرّة : مج١ / ج٢ : ٤٨٧ .

(٦١) ينظر : مجمع البيان في تفسير القرآن : ٢/ ٥٠–٥١ .

(٦٢) مجمع البيان في تفسير القرآن : ٢/ ٥١ .

****

قائمة المصادر والمراجع :-

- **القرآن الكريم** ._

❖ أَساليب العطف في القرآن الكريم ، د . مصطفى حميدة ، مكتبة لبنان ناشرون ، الشركة المصرية العالمية للنشر – لونجمان، طبع في دار نوبار ، القاهرة ، ط ١ ، ١٩٩٩ م .

❖ أَضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن ، تأليف: الشيخ العلامة محمد الامين بن محمد المختار الجكني الشنقيطي (١٣٢٥– ١٣٩٣) إشراف: بكر بن عبد الله بو زيد، دار عالم الفوائد ، مؤسسة سليمان بن عبد العزيز الراجحي الخيرية، (د– ط)،(د–ت).

❖ إعراب القرآن الكريم وبيانه ، تأليف : محيي الدين درويش ، اليمامة ، دمشق – بيروت ، دار ابن كثير / دمشق– بيروت ، ط٧ ، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩م .

❖ الإعراب المُفصَّل لكتاب الله المرتل ، بهجت عبد الواحد صالح ، دار الفكر ، عمان – الأردن ، ط١ ، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٣ م.

❖ بلاغة العطف في القرآن الكريم (دراسة أُسلوبية) ، تأليف : د . عفت الشرقاوي ، دار النهضة العربية ، بيروت ، (د – ط) ، ١٩٨١ م .

❖ التبيان في تفسير القرآن: تأليف: الشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (٤٦٠هـ) ، تحقيق : مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث – قم ، مطبعة الوفاء ، قم ،(ج ٣ ، ط١ ، ١٤٤٠ هـ) (ج ٤ ، ط١ ، ١٤٤١ هـ) .

❖ تفسير الطبري : جامع البيان عن تأويل القرآن ، لابي جعفر محمد بن جرير الطبري (٣١٠ هـ) ، حققه وعلق حواشيه : محمود محمد شاكر ، راجعه وخرج أحاديثه : أحمد محمد شاكر ، مكتبة ابن تيمية ، القاهرة ، ط ٢ ، (د ت) .

❖ تفسير القرآن العظيم : للحافظ أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (٧٧٤ هـ) ، تحقيق : سامي بن محمد السلامة ، دار طيبة ، المملكة العربية السعودية – الرياض ، ط١ (١٤١٨هـ– ١٩٩٧ م) ، ط٢ (١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م) .

❖ تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه : الشيخ محمد علي طه الدّرّة ، دار ابن كثير ، دمشق – بيروت ، ط ١ ، ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م .

❖ الجنى الداني في حروف المعاني ، صنعه : الحسن بن قاسم المرادي (٧٤٩ هـ)، تحقيق : الدكتور : فخر الدين قباوة ، الأستاذ : محمد نديم فاضل ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط ١ ، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٢ م .

❖ حروف الجر دلالاتها وعلاقاتها ،أبو أوس إبراهيم الشمسان ، الأستاذ المشارك بكلية الآداب / جامعة الملك سعود ، مطابع الطيار ، (د – ط) ، (د –ت) .

❖ حروف الجر في العربية دراسة نحوية في ضوء علم اللغات السامية المقارن ، تأليف : أ. د. عمر صابر عبد الجليل ، أستاذ علم اللغة المقارن / بكلية الآداب– جامعة القاهرة ، دار الثقافة العربية ، ط١، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م .

❖ حروف المعاني ودلالة مواضعها في القرآن الكريم ، تقديم الطالب : يس علي أحمد أبو علامة ، إشراف البروفسور: إبراهيم أحمد الحردلو ، بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه / جامعة الخرطوم/ كلية الآداب/ قسم اللغة العربية، أغسطس/ ٢٠٠٨ م .

❖ دلالة حروف العطف والجر عند النحاة والأصوليين وأثرها في فهم النص التشريعي، إعداد الطالب : محمد خير الدين بن أمان رزالي الماليزي ، إشراف : الأستاذ الدكتور: عبد الجبار القزاز ، قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في قسم اللغة العربية في كلية الآداب والعلوم في جامعة آل البيت ، الفصل الدراسي الثاني ١٩٩٩ م – ٢٠٠٠م .

❖ رصف المباني في شرح حروف المعاني: للإمام أحمد بن عبد النور المالقي (٧٠٢هـ) ، تحقيق : أحمد محمد الخراط ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ،(د– ط) ، (د – ت) .

❖ قاموس الأَدوات النحوية : تأليف: حسين سرحان، مكتبة الإيمان، المنصورة، ط١، ٢٠٠٧ م .

❖ لسان العرب، لأَبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الأفريقي المصري، دار صادر ، بيروت ، (د – ط) ، (د – ت) .

❖ مجمع البيان في تفسير القرآن ، تأليف أمين الإسلام أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي ، دار العلوم ، بيروت – لبنان ، دار المرتضى ، بيروت ،(ج ١ ، ط١، ١٤٢٦هـ– ٢٠٠٥ م) ، (ج٢– ج٤– ج٧ ، ط ١ ، ١٤٢٧ هـ– ٢٠٠٦ م) .

❖ معاني القرآن إعرابه ، للزجاج أبي إسحاق إبراهيم بن السَّري (٣١١هـ) ، شرح وتحقيق : د . عبد الجليل عبده شلبي ، عالم الكتب ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨م .

❖ معاني النحو ، د. فاضل صالح السامرائي ، دار الفكر ، عمان – الأُردن ، ط ١، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م .

❖ معاني حروف الجر بين الوصف النحوي القديم والاستعمال اللغوي المعاصر ، مارينا نجار ، رسالة رفعت إلى دائرة اللغة العربية ولغات الشرق الأَدنى في الجامعة الأمريكية في بيروت لاستكمال متطلبات لنيل درجة الماجستير في الآداب / حزيران ١٩٨٦ .

❖ معجم الأَدوات النحوية (الهمزة) ، سمير بسيوني ، مكتبة الإيمان ، المنصور ، ط١ ، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م .

❖ معجم التعريفات، للعلامة علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني (٨١٦ هـ – ١٤١٣ م)، تحقيق ودراسة : محمد صدِّيق المِنشَاوي ، دار الفضيلة ، القاهرة ، (د – ط) ، ٢٠٠٤م .

❖ معجم مقاييس اللغة ، لأَبي الحسن أَحمد بن فارس بن زكريا (٣٩٥ هـ) ، تحقيق وضبط : عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، مصر ، ط ٢ ، ١٣٩٩ هـ – ١٩٧٩ م .

❖ من أَسرار حروف الجر في الذكر الحكيم : د . محمد الأمين الخضري ، مكتبة وهبة، القاهرة ، ط ١ ، ١٤٠٩ هـ – ١٩٨٩م .

❖ النحو العربي أَحكام ومعانٍ ، تأليف : د . محمد فاضل السامرائي ، دار ابن كثير ، ط ١ ، ١٤٣٥ هـ – ٢٠١٤ م .

❖ النحو الوافي تأليف : عباس حسن ، دار المعارف ، مصر، القاهرة ، ط ٣ ، ١٩٧٤ م .